اي وهو محل سراقة كما تقدم ولعلها كانت بطرفه الاخير الذي
يلي المدينة ومنزل سراقة بطرفه الذي يلي مكة وكانت مسافته متسعة
قبل امل وكانت اي ام معبد رضي الله عنها امراة برزة جلدة
تحتبي بفنا قبتها وتطعم وتسقي وهي لا تعرفهم اي وسالوها
لحما وتمرا اي وفي رواية او لبنا يشترونه فقالت والله لو كان عندنا
شي ما اعوزناكم القرا وفي رواية ما اعوزناكم القرا الا انهم كانوا
مسنتين اي مجدبين فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ام معبد هل عندك من لبن قالت لا والله فراى صلى الله عليه وسلم
شاة خلفها الجهد عن الغنم اي لم تطق اللحاق بها لما بها من
الهزال فقال صلى الله عليه وسلم هل بها من لبن قالت هي اجهد
من ذلك ه قال صلى الله عليه وسلم اتاذنين في حلابها قالت والله ما
ضربها من فحل قط فشانك اي اصلح شانك بها ان رايت بها حلبا
فاحلبها فدعى بها فمسح ظهرها بيده اي وفي رواية فبعث النبي
صلى الله عليه وسلم معبدا وكان صغيرا فقال ادع هذه الشاة
ثم قال يا غلام هات فرقا فمسح ظهرها او في رواية فمسح بيده
ضرعها وظهرها وسمى الله تعالى اي وقال اللهم بارك لنا في شاتنا
فدرت واجترت وتفاجت اي فتحت ما بين رجليها للحلب ثم دعى
صلى الله عليه وسلم باناء يربض الرهط اي يرويهم بحيث يثقل
عليهم الذي فيه فيربضون وينامون والرهط من الثلاثة الى العشرة
وقيل من التسعة الى الاربعين ه فحلب فيه ثجا اي بقوة لكثرة
اللبن وهو ثم قال حتى علاها البها وفي رواية حتى علته الثماله
بضم المثلثة اي الرغوة وفي رواية فسقاها فشربت حتى رويت
وسقى اصحابه حتى رووا وعللا بعد نهل اي مرة ثانية بعد

الاولى

الاولى ثم شرب صلى الله عليه وسلم فكان اخرهم شربا وقال
ساقي القوم اخرهم شربا ه ثم حلب فيه وعاد رواية تركه عندها
وارتحل والى ذلك اشار الامام السبكي بقوله في تائيته ...
... مسحت على شاة لدى ام معبد ... فالقاها درت حلوبة
والى ذلك اشار صاحب الهمزية بقوله في وصف راحته الشريفة
... درت الشاة حين مرت عليها ... فلها ثروة بها ونماء
اي ارسلت الشاة لبنها حين مرت عليها راحته الشريفة على تلك
الشاة فلتلك الشاة بسبب تلك الراحة كثرة لبن وزيادة وعن
ام معبد رضي الله عنها ان تلك الشاة بقيت الى خلافة سيدنا عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه الى سنة ثماني عشرة وقيل سبعة عشر
من الهجرة ويقال لتلك السنة عام الرمادة اي وكانت تلك
السنة اجدبت الارض اجدابا شديدا حتى جعلت الوحوش
تاوي الى الانس ويذبح الرجل الشاة فيعافها اي لقبح لحمها
وكانت الريح اذا هبت القت ترابا كالرماد فسمي ذلك العام عام
الرمادة وعند ذلك آلى عمر ان لا يذوق لبنا ولا سمنا حتى يحيى الناس
اي يجي اليهم الحيا وهو المطر وقال كيف لا يعنيني شان الرعية
اذا لم يصبني ما اصابهم ويشكل ذلك فانه يدل على ان الذي حلبه
صلى الله عليه وسلم عند ام معبد شاة واحدة وفي تاريخ العيني
شارح البخاري قال يونس عن ابن اسحاق انه دعى ببعض
غنمها فمسح ضرعها بيده ودعى الله وحلب في العس حتى ارغى
وقال اشربي يا ام معبد فقالت اشرب فانت احق به
فرده عليها فشربت ثم دعا بحايل اخرى ففعل بها مثل ذلك
فسقى عامر ابن فهيرة وطلب قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University